

دروس في السيرة النبوية (غزوة مؤتة) للشيخ: أ.د.يوسف بن عبد العزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة لا زلنا في الحديث عن سيرة خير البرية صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وعلى آله وصحبه وما زلنا في السنة الثامنة وقلنا ان في بداية هذه السنة وهي السنة الثامنة وقعت وقائع واحداث من اشهرها اسلام خالد ابن الوليد رضي الله عنه. وعمر بن العاص وعثمان ابن طلحة. فلما اسلم هؤلاء - [00:00:20](#)

وجاؤوا من مكة الى المدينة واعلنوا اسلامهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فرح النبي صلى الله عليه وسلم بهم فرح عظيم وقال عبارته وكلمته رمتكم مكة بافلاذ اكبادها - [00:00:50](#)

ومن احداث هذه السنة وفي جمادى في جمادى الاولى هذه السنة وهي السنة الثامنة من الهجرة وقعت غزوة مؤتة. غزوة مؤتة. سبب هذه الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث كتابا الى ملك بصرى في الشام - [00:01:10](#)

فعرظ له رجل من الغساسنة فقتله. ومعروف ان سفراء السفراء والرسول لا يقتلون. لما قتل السفير والرسول رسول صلى الله عليه وسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك جهز جيشا عظيما لقتال الغساسنة - [00:01:40](#)

ومن معهم جهز ما يقرب من ثلاثة الاف رجل مقاتل و امر عليهم ثلاثة امراء الاول زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه قال صلى الله عليه وسلم لما امر زيد قال اميركم زيد ابن حارثة فان قتل فجعل - [00:02:10](#)

جعفر بن ابي طالب فان قتل فجعده الله بن رواحة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الثلاثة وهم الامراء. واخبره صلى الله عليه وسلم بان فلان سيقتل فلان سيقتل هذا من من الاخبار - [00:02:40](#)

الغيب والامور الغيبية. وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي واخبر بالوحي ان فلان سيقتل وفلان يقتل فلان سيقتل. جعل اللواء مع زيد ابن حارثة. وخرج وشارك في هذه الغزوة وهو اول مر اول مرة يشارك واول غزوة يشارك فيها خالد ابن الوليد - [00:03:00](#)

فخرج معهم سميت غزوة ومعلومة ان الغزوة لا تكون غزوة الا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذه تسمى سرايا تسمى سرايا سرية يبعثها النبي صلى الله عليه وسلم لكن سميت - [00:03:30](#)

الغزوة بهذا الاسم لان الله كشف للنبي صلى الله عليه وسلم. كشف لنبيه احداثها. وهو في المدينة يرى احداث هذه الغزوة. وصل جيش المسلمين الى مكان يقال له مؤتة. وهذا في جنوب الشام - [00:03:50](#)

والان معروف في بلاد الاردن حتى انهم انشأوا هناك جامعة تسمى بجامعة مؤتة وهذه البلدة معروفة في اول في بلاد البلقان وفي بلاد البلقاء او نقول في اول الشام في اول الشام. قابلوا الغساسنة. كم كان عدد الغساسنة؟ كان جيش - [00:04:10](#)

ومن معهم ممن شاركهم من الروم كان عددهم مئتين الف مئتي الف يقابل ثلاثة الاف فلما رأهم المسلمون خافوا من هذا العدد الكبير ولكن المسلمين ولكن المسلمين يواجهون مئتي مقاتل بايمان وصبر وبطولة وقوة - [00:04:40](#)

اخذ الراية زيد ابن حارثة وجعل يقاتل الكفار بضراوة بالغة رسالة نادرة والمسلمون معه حتى قتل واستشهد رضي الله عنه. فاخذ الراية بعده جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:05:10](#)

وبدأ يقاتل قتالا عظيما ليس له مثيل حتى قطعت يده اليمنى وهو يرفع الراية فلما قطعت يده اليمنى اخذ الراية بيده اليسرى. وبدأ يقاتل فقطعت يده اليسرى. فوضع الراية على صدره. وبدأ - [00:05:30](#)

بدأ يقاتل بدأ يقاتل حتى قتل حتى قتل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم كأنني أرى جعفر وهو يطير بجناحين بجناحين في الجنة بجناحين في الجنة فعوضه الله - [00:05:50](#)

لما سقط على الأرض اخذ عبد الله ابن رواحة الراية وبدأ بدأ يقاتل يقاتل وكان على على فرس سريعة فبدأ يوجب المعركة ويقاتل رضي الله عنه حتى قتلوا. حتى قتلوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم هؤلاء الثلاثة؟ قال ما يسر - [00:06:10](#)

أنهم عندنا ما يسرهم أنهم عندنا يقول ما يريدون الجلوس عندنا ما يريدون الرجوع للمدينة ماذا؟ لما رأوا في الجنة من النعيم العظيم لما حصل لهم من في الجنة من النعيم العظيم. فلا - [00:06:40](#)

بعد هذه الأحداث اخذ الراية رجلا رجلا يقال له ثابت ابن اقوم فلما رفع الراية ليقود الجيش ورأى خالد بن الوليد اعطاه خالد. فاخذ خالد ابن الوليد الراية ولكنه صاحب دراية ومعرفة وذكاء ودهاء. وضع حركة طويلة - [00:07:00](#)

جعلت جيشا جعلت جيش الغساسنة والروم يهزم. وذلك ان خالد سحب الجيش. لما رأى القتال الشديد هذا الجيش ورتب الجيش من جديد وبدأ يأمرهم بان يكبروا تكبيرا عظيما وان يثيروا الأرض وهم - [00:07:30](#)

فلما رأى الغساسنة اثارة الأرض غبارا وتكبير عظيم وصوت عالي ظنوا أنهم قد مدوا بجيوش ومدوا برجال. فبدأوا يتراجعون. فلما رأى خالد رجوعهم بدأ ويرجع يرجع حتى سلم الجيش ورجع به استطاع خالد ان ان يلف بالجيش - [00:07:50](#)

ويعود به الى المدينة لانه من الصعب مواجهة هذا العدد الكبير فرجع بلا خسائر فرجع بلا خسائر رضي الله عنه وارضاه. لما رجع الجيش للمدينة والنبي عنده خبر بهؤلاء الذين قتلوا - [00:08:20](#)

وغيرهم قال دخل جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت جعفر وزوجته اسماء بنت عميس وعنده اطفال فاخذ هؤلاء الاطفال وضمهم اليه. ثم قال لاهله اصنعوا لال جعفر طعاما - [00:08:40](#)

فأنهم اتاهم ما يشغلهم. بعد هذه المعركة من المعارك بعدها بشهر في جمادى الثانية ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية تسمى سرية ذات السلاسل. واما عليها عمرو بن العاص. انطلق عمرو بن العاص وذلك لتأديب تأديب قبيلة من قبائل - [00:09:00](#)

العرب اجتمعت للاعتداء على المدينة فارسل وهذه ارسل اليها قبيلة قضاة ارسل اليها عمرو بن العاص بعدد من الصحابة هزموه وقاتلهم ففرقوهم حتى انتصروا انتصروا عليهم ولم يقتل في هذه السرية ولا واحد من - [00:09:30](#)

من الصحابة رضي الله عنهم ورجع عمرو بن العاص ورجع عمرو بن العاص الى المدينة منتصرا ولم يقتل احد ولم يجرح احد وفي هذه السرية المعروفة بسرية ذات السلاسل. ثم بعث صلى الله عليه وسلم سرية بعدها في شعبان - [00:10:00](#)

في شعبان سرية ابي قتادة ايضا لتأديب قبيلة من قبائل العرب وهي قبيلة قطفان. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا قتادة ومن معه وباغتوا هذه القبيلة وقتلوا منهم عددا وسبوا منهم امة من سبي منهم وفرق - [00:10:20](#)

الكثير منهم ونصر الله نصر الله هذه السرية فرجعوا منتصرين. بعد هذه الأحداث يأتينا حدث عظيم كبير جدا في رمضان. في رمضان من السنة الثامنة الا وهو فتح مكة. فتح مكة. والحديث يأتي - [00:10:40](#)

ما شاء الله في عن فتح مكة في اللقاء القادم نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:00](#)